



تتابع يا طلبة

البية المأمور!

●● أدهشني هذا المنظر الذي لم أكن أتوقع رؤيته في هذا المكان الكئيب ، عندما اجتازت الباب الضيق المرفوع أعلاه باقطة مكتوبة بخط جميل (المدرسة) فوجدت بحوش يمثل مساحة لا بأس بها ، وفي ركن منعزل من الحوش يجلس بعض المساجين ، بعضهم على دكة وبعضهم على كراسي قش ، والجميع يرتدون بدل (متأيفة) ومعهم شيخان معمران ، والجميع منهمكون في مص القصب ، قصب داخل السجن!!! يا للهول .. على رأي يوسف بك وهبي ! واكتشفت أن هؤلاء هم هيئة تدريس المدرسة ، أربعة مدرسين مساجين ، أحدهم بتهمة الرشوة ، والثاني تحرير شيكات بدون رصيد ، والثالث ضرب أفضى إلى موت ، والرابع ضرب أفضى إلى عاهة مستديمة . والغريب أن هذا الأخير كان يرتدى زي المشايخ قبل سجنه ، وكان يعمل في أرشيف إحدى المصالح نهارا ويعترف تلاوة القرآن الكريم في مآتم الفقراء ليلا ، أما الشيخان المعمران فهما موظفان من مصلحة السجن أحدهما يتولى منصب ناظر مدرسة السجن ويقوم بالتدريس في نفس الوقت ، أما الآخر فهو مدرس فقط ويطمح في أن يصبح ناظرا في يوم من الأيام ●●

